

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - الأعراف - 65-74-

المحاضرة 5

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا حيتما كنتم. ومرحبا بكم مجددا مع المحاضرة الخامسة من محاضرات تفسير سورة الأعراف - 00:00:55 مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ان الله جل جلاله لما ذكر مخاطبة اهل الجنة مع اهل النار - 00:01:18

نبه على ان بين الجنة والنار حجابا. فقال تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون الاعراف حاجز مانع من وصول اهل النار الى اهل الجنة - 00:01:44 ويقول ابن جرير انه السور المشار اليه في قول الله سبحانه فضرب بينهم بسور له باب. باطنها فيه الرحمة من قبله العذاب نعم وهو الاعراف الذي قال الله تعالى فيه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلابسيماهم - 00:02:14

وكلمة اعرف كما قلنا جمع عرف وهو كل مرتفع من الارض عند العرب وكل مرتفع من الارض عند العرب يسمى عرفا ومنه عرف الدير سمي عرفا لارتفاعه ثم قال تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار - 00:02:41 قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاصحاب الاعراف كما قلنا مرارا قوم تقاصرت بهم حسناتهم عن دخول الجنة وتقاصت بهم سيئاتهم عن دخول النار استوت حسناتهم وسيئاتهم فجعلوا ووقفوا على الاعراف - 00:03:09

يعرفون كلابسيماهم يعرفون اهل النار بسودا وجههم وهم فيها كالحون يعافونهم بسودا وجههم واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار او من عليهم مسودة عيونهم مزرقة وجلت قلوبهم وتضرعوا الى ربهم. ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم قال تعالى ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم يخبرنا الله جل جلاله - 00:04:02

عن تقرير اهل الاعراف لرجال من صناديد الكفر والشرك يعرفونهم في في النار بسيماهم كما قلنا بسودا وجههم وزرقة عيونهم ما اغنى عنكم جمعكم. اي كثركم وما كنتم تستكبرون اي لا ينفعكم اليوم كثركم ولا جموعكم من عذاب الله. بل صرتم الى ما انتم فيه من العذاب والنkal - 00:04:31

اغلال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله شديدة جميا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ما اغنى عنكم جمعكم - 00:05:04

وما كنتم تستكبرون لقد ضل عنكم كل شيء ضل عنكم شركاؤكم الذين كنتم تدعونهم من دون الله لقد جئت الى لقد جئتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء - 00:05:28

ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضللكم عنكم ما كنتم تزعمون ثم يقول الله جل جلاله لاهل الكبر والاموال واهلي العزة الكاذبة في الدنيا - 00:05:51

اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون يقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وارضاه ان اصحاب الاعراف قوم تكاففت اعمالهم فقصروا بهم حسناتهم عن الجنة وقصروا بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف -

يعرفون الناس بسيماهم فلما قضى الله بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة نعم فاتوا ادم فقالوا يا ادم انت ابونا اشفع لنا عند ربك
 فقال هل تعلمون ان احدا خلقه الله بيده - 00:06:47

ونفح فيه من روحه وسبقت رحمته اليه غضبه وسيدلت له الملائكة غيري فيقولون لا فيقول ما عملت كنها هي مروية ما علمت او ما
 عملت ويبدو ان الراجح ما عملت كونه - 00:07:11

وكله الشيق قدره نهايته غايته حقيقته معنى هذا ما عملت عملا يبلغ بي مرتبة الشفاعة له يعني يرى عمله لا يؤهله لان يقف شفيعا
 بين يدي الله عز وجل فيأتون ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:07:31

فيسألونه ان يشفع لهم عند ربهم فيقولون تعلمون من احد اتخذه الله خليلا هل تعلمون ان احدا احرقه قومه بالنار في الله غيري؟
 فيقولون لا. فيقول ما عملتكها او ما علمت كنها - 00:07:54

ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا ابني موسى عليه السلام فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما وقربه نجيا
 غيري؟ فيقولون لا فيقولون ما عملتكها ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا عيسى. فيأتونه عليه السلام فيقولون له اشفع لنا عند
 ربك. فيقول هل تعلمون - 00:08:12

احدا خلقه الله من غير اب فيقولون لا فيقولون هل تعلمون من احد كان يقول اكمه ولا ابرض ويحيي الموتى باذن الله غيري فيقولون
 لا. فيقول انا نفسي ما عملت كنها ما استطيع ان اشفع لكم. ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتون - 00:08:41

فاضرب بيدي على صدري ثم اقول انا لها ثم امشي حتى اقف بين يدي العرش فاتي ربى عز وجل فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع
 السامعون بمثله قط ثم اسجد - 00:09:05

فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فارفع رأسي ثم اثنى على ربى عز وجل ثم اخر ساجدا. فيقال لي ارفع رأسك
 وسل تعطى واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول ربى امتي. فيقول هم لك - 00:09:27

قم لك فلا يبقىنبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني بذلك المقام وهو المقام المحمود فاتي بهم الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم
 فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحيوان - 00:09:51

حافظاته قصب مكمل باللؤلؤ ترابه المسك وحصباوه الياقوت فيغتسلون منه تعود اليهم الوان اهل الجنة وريح اهل الجنة فيصيرون
 كانهم الكواكب الدرية ويبيقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال مساكين اهل الجنة - 00:10:12

ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين يخبر الله جل جلاله
 عن ذلة اهل النار وعن سؤالهم اهل الجنة من شرابهم وطعمائهم - 00:10:40

وانهم لا يجابون الى ذلك افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله يقول السدي الطعام والشراب يعني يستطعمونهم ويستسقونهم
 وعن سعيد بن جبير في هذه الاية قال ينادي الرجل ابا او اخاه - 00:11:03

فيقول له قد احترقت فاض على من الماء فيقال لهم اجيبرهم فيقولون ان الله حرمهما على الكافرين اي طعام الجنة وشرابها وقد
 سئل ابن عباس اي الصدقة افضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:27

افضل الصدقة الماء الم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقد روی اسناد
 فيه مقال لما مرض ابو طالب قالوا له لو ارسلت الى ابن اخيك هذا فيرسى اليك بعنقود من الجنة - 00:11:56

لعله ان يشفيك به فجاءه الرسول وابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين ثم قال تعالى
 الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا - 00:12:23

وغرتهم الحياة الدنيا فالاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون لقد وصفهم الله جل جلاله بما كانوا يعتمدونه
 في الدنيا ويتوارطون فيه من اتخاذ الدين لهوا ولعبا - 00:12:45

واغترارهم بالدنيا وزينتها وزخرفها يغترون بهذا عما امرنا به من العمل للدار الاخرة وهي الحيوان لو كانوا يعلمون. يقول الله جل

جلاله فال يوم ننسى تاهم النسيان هنا الترك. لان ربى لا يضل ربى ولا ينسى - 00:13:09

فالنسيان هنا اي نتركهم نعاملهم معاملة من نسيهم لان الله جل جلاله لا يشذ عن علمه شيء ولا ينساه. قال فما بال القرون الاولى قال 00:13:31

علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. انما هذا من باب المقابلة قوله تعالى - 00:13:58

نسوا الله فنسفهم او كقوله تعالى كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وقال تعالى وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يوم 00:14:21

هذا نسيهم الله من الخير ولم يمسهم من الشر - 00:14:21

وقال علي ابن ابي طالب عن ابن عباس نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا نتركهم في النار نتركهم من الرحمة كما تركوا ان يعملوا لقاء 00:14:39

ان الله جل جلاله يقول للعبد يوم القيمة الم ازوجك الم اكرمك الم اسرخ لك الخيل والابل وادرك ترأس وتربيع؟ فيقول بلى فيقول

اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول الله جل جلاله فال يوم انساك - 00:14:39

كما نسيتني ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ومحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال 00:15:08

ذلك اتت كاياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى - 00:15:08

ثم قال تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون لا احد احب العذر اليه من الله من اجل ذلك ارسل 00:15:32

الرسل مبشرين ومنذرين وما كانا معدبين حتى نبعث - 00:15:32

فرسولا فيخبر الله جل جلاله عن اعذاره الى المشركين برسالة الرسل اليهم بالكتب التي انزلها الله عليهم وفيها تفصيل ما 00:15:52

يحتاجون اليه في امور دينهم كقول الله سبحانه انا كتاب - 00:15:52

احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فصلناه على علم منا بما فصلناه به كقوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك 00:16:14

انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. نعم قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - 00:16:14

ثم قال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق فهل لنا من شفاعة فيشفع لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترضون - 00:16:47

هل ينظرون الا تأويله التأويل يأتي بمعنى التفسير والبيان ومن اجل هذا سمي الطبرى كتابه جامع البيان في تأويل اي القرآن او 00:17:17

التأويل يأتي بمعنى تحقق الشيء ووقوعه في الواقع - 00:17:17

كما قال تعالى على لسان عبده يوسف يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل وقد جعلها ربى حقا عندما رفع ابويه على العرش وخرعوا له 00:17:40

سجدا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل - 00:17:40

تزكوانا من رؤيا يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيهم لي ساجدين. قال يابني لا تقصر رؤياك عليه اخوتك 00:18:00

فيكيدوا لك كيدا. في نهاية المطاف بعد قصة طويلة - 00:18:00

رفعة ابويه على العرش وخرعوا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربى حقا قد احسن بي اذ اخرجني من 00:18:17

السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي - 00:18:17

او التأويل بمعنى صرف اللفظ عن المعنى الظاهر الى معنى اخر لقرينة تدل على ذلك ان وجدت قرينة وده دليل يدل على هذا الصرف 00:18:38

كان مقبولا وان كان اعتسافا وصراها بغير دليل كان تحريفا مذموما وباطلا - 00:18:38

فهنا في هذه الاية هل ينظرون الا تأويله اي تتحقق ما وعدوا به من العذاب والنkal والاغلال والجنة او النار وكان الريع يقول لا يزال 00:19:03

يجيء تأويله لا يزال يجيء من تأويله امر اي لا يزال يجيء تأويله شيئا فشيئا - 00:19:03

حتى يتم يوم الحساب حتى يدخل اهل الجنة واهل النار النار يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل اي تركوا العمل به 00:19:27

وتتسوه في الدنيا قد جاءت رسول ربنا بالحق - 00:19:27

فهل لنا من شفاعة فيشفع لنا؟ اي في خلاصنا مما صرنا اليه مما نحن فيه. او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل وهيهات هيهات 00:19:50

لقد سبق القول من ربك انهم اليها لا يرجعون - 00:19:50

وبينهما بربخ الى يوم يبعثون وقد قال تعالى مسدا هذا المعنى في مقام اخر. ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل - [00:20:09](#)

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكانبون نعم قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون خسروا انفسهم بدخولهم النار وبخلودهم فيها. وضل عنهم ما كانوا يفترون. ذهب عنهم. ما كانوا يعبدونه - [00:20:32](#)

من دون الله ويزعمون انهم فيهم شفاء لا يشفعون لهم ولا ينصرونهم ولا ينقذونهم مما هم فيه ثم قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:20:53](#)

يغش الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. يخبره الله جل جلاله في هذه الآية الكريمة انه خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:21:14](#)

وقد اخبر بهذا المعنى في غير في اكثر من آية في كتابه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب لان بنى اسرائيل كان يقولون عليهم من الله ما يستحقون. ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام فاصابه الكلل والتعب - [00:21:38](#)

تراح في اليوم السابع. فقال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وما مسنا من تعب. وهذه الايام الستة كما هو معلوم الواحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة - [00:22:02](#)

اه وفيه يوم الجمعة اجتمع الخلق كله وفيه خلق ادم عليه السلام ثم اختلف اهل العلم هل هذه الايام كايامنا التي في الدنيا وهذا هو المتبادر الى الذهان او كل يوم - [00:22:22](#)

كافل سنة كما نص على ذلك يا مجاهد والامام احمد وغيرهم لكن يوم السبت لم يقع فيه خلق لانه اليوم السابع ومنه سمي السبت وهو القطع ثم استوى على العرش - [00:22:42](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة هذه هي العصمة في فهم هذه الآية الكريمة العلم بالوصف الوصف معلوم والكيف غير معقول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:23:05](#)

هذا هو مسلك السلف الصالح في التعامل مع الآيات المتعلقة بصفات الله عز وجل الوصف معلوم والكيف غير معقول. الایمان به واجب. السؤال عنه بدعة ان معرفة كنه الصفات فرع عن معرفة كنه الذات - [00:23:31](#)

فاما كان لا سبيل الى معرفة جنة الذات فلا سبيل الى معرفة كله الصفة واذكر بهذه الآيات الجميلة سعي ليدرك كنه الله خالقه واوغل السير في سهل وفي جبل حتى اذا لم يجد من سعيه املا - [00:23:57](#)

واوشك العقل ان يختل من كل رأى غالما بسط البحر مجتهدا في حفر بئر بلا يأس ولا ملل. فقال مهلا ماذا تبتغي؟ فرنى اليه في همة كبرى وفي بل وقال اني اريد البحر - [00:24:23](#)

انقله لهذه البئر هلا زدت في عملي؟ فقال ويحك هذا البحر تنقله لهذه البئر هذا منتهي الخبل فقال حسبك يا من جئت توعظني. لقد تجاوزت في لومي وفي جدي انت اكبر - [00:24:46](#)

ام رب الوجود مدى حتى نقله في عقلك الثمني يا من ينكر علي ان انقل بئرا بحرا الى بئر فكيف لا تملك على نفسك ان تنقل كره الله جل جلاله الى عقلك البشري القاصر المحجوم - [00:25:08](#)

يا من لا تبصره في الدنيا العيون ولا تخالطه الظنون ولا يدرك كنه الواصفون جل جلاله لا الله الا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا اي يذهب ظلام هذا بضياء هذا بظلام هذا وكل منها يطلب الاخر طلبا حثيثا سريعا لا يتاخر - [00:25:30](#)

اذا ذهب هذا جاء هذا وعكسه كما قال تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فاما هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون - [00:26:04](#)

القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في ذلك يسبحون الا له الخلق والامر؟ الخلق كله للامر كله لله. اجتمع الامر كله في هاتين الكلمتين - [00:26:26](#)

قال ابن عباس من بقي له شيء فليأخذه الخلق كل الخلق لله. الامر كل الامر لله. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. وفي الدعاء المأثور اللهم لك الامر كله ولك - 00:26:44

الحمد كله واليک يرجع الامر كله. اسألك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله. ادعوا ربكم تضرعا افيه تذلا واستكانة قوله تعالى واذكر ربک في نفسك تضرعا مخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وفي الصحيحين حديث - 00:27:09

ابي موسى الاشعري نعم. وقد رفع الناس اصواتهم بالدعاء. فقال النبي صلی الله عليه وسلم ايتها اربعوا على انفسكم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي تدعون سمیع قريب - 00:27:34

يبقى تضرعا تذلا واستكانة لطاعتی وخفة يكون بخشوع قلوبکم وصحة اليقین بوحد نیته وبربویته فيما بينکم وبينه لا جهارا مراءاه عبدالله بن المبارك انهم يقولوا عن الحسن ان كان الرجل - 00:27:54

لقد جمع القرآن وما يشعر به الناس وان كان الرجل لقد فقهه الكثير وما يشعر به الناس وان كان الرجل ليصلی الصلاة الطويلة في بيته وعنده الزوار وما يشعرون به. ولقد ادركنا اقواما - 00:28:23

ما كان على الارض من عمل يقدرون ان ان يعلموه في السر فيكون علانية ابدا. لقد المسلمين يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين الله جل جلاله - 00:28:45

ان الله يقول ادعوا ربکم تضرعا وخفة وذكر عبدا صالح رضي الله عنه فقال اذ نادى ربه نداء خفيا انه لا يحب المعتمدين بالدعاء او في غيره والاعتداء في الدعاء له صور كثيرة - 00:29:05

فقد يكون في الاداء وقد يكون في الطريقة وقد يكون في الالفاظ او في المعاني وسنذكر بعض الصور من الاعتداء في الدعاء الذي لا يحبه الله ولا يقبله ان تدعوه لكافر الا يعذبه الله - 00:29:32

او الا يخلده في النار هذا من الاعتداء في الدعاء لان الله جل وعلا اخبرك فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشامة عليهم نار مؤصلة - 00:29:53

او ان تسأل الله سبحانه وتعالى الخلود الى يوم القيمة. فهذا من الاعتداء في الدعاء او ان تطلب الاطلاع على علم الغيب او ان تسأل العصمة من الخطأ والذنوب مطلقا - 00:30:14

فكـل هذا من الابتلاء في الدعاء ان تسـأـل الله ما هو من قبـيلـ المحـالـ فيـ العـادـةـ كـأـنـ تـطـلـبـ منـ اللهـ انـ يـرـفـعـ عـنـكـ لـواـزـمـ البـشـرـيـةـ فيـطـعـمـكـ وـيـسـقـيـكـ مـنـ غـيـرـ طـعـامـ وـلـاـ شـرابـ - 00:30:31

او ان يمنحك ولدا من غير زواج او ان تسـأـل ثمـراـ منـ غـيـرـ زـرـ اوـ انـ تـسـأـلـ اللهـ كـمـ سـأـلـ الـكـفـارـ مـكـةـ انـ يـعـطـيـكـ جـبـلاـ مـنـ ذـهـبـ اوـ يـمـطـرـ عـلـيـكـ السـمـاءـ ذـهـبـاـ وـفـضـةـ - 00:30:53

او ان تسـأـلـ اللهـ اـنـ تـطـيـرـ فـيـ الـهـوـاءـ مـنـ غـيـرـ اـسـبـابـ الـبـشـرـيـةـ الـمـعـرـوـفـةـ.ـ لـذـكـ يـعـنـيـ كـلـ هـذـاـ اوـ انـ تـسـأـلـ النـجـاحـ مـنـ غـيـرـ درـاسـةـ وـمـنـ غـيـرـ كـدـحـ ولاـ بـذـلـ مجـهـودـ - 00:31:11

ايضا من من الاعتداء في الدعاء ان تعلق الدعاء على المشيئة اللهم اغفر لي ان شئت ان الله لا مكره له اعزم المسألة عند الدعاء. اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا - 00:31:28

مستكره له لا يقولون احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مسك له من الاعتداء في الدعاء ان تدعوا على من لا يستحق ان تدعوا عليه - 00:31:51

لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعه باثم او قطيعة رحم ومن صوري اللي اعددها في الدعاء ما جاء في قول هذا الاعرابي اللهم ارحمني وارحم محمدنا ولا ترحم معنا احدا - 00:32:09

فقال له النبي صلی الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا من الاعتداء في الدعاء ان تدعوا بمحرم شرعا كان تدعوه ان ييسر الله لك امرأة تزني بها او مالا تسرقه وان يعرف ان بعض الراقصات وبعض الفاجرات يزعمون انهم يدعون الله بين يدي الرقص والفح裘 ان ييسر - 00:32:28

لهم وان يسهل لهم وان يفعل بهم كذا وكذا اعتداء في الدعاء عندما يدعوا العبد ربه بمحرم ايضا من الاعتداء في الدعاء ان تدعوا الله بقلب لاه لابد ان تجمع قلبك على الله في الدعاء - 00:32:55

فان الله لا يقبل من صاحب القلب اللاهي العابث او المستهني او المعرض او الغافل اجمع قلبك على ربك عند الدعاء عند المسألة وادعوا الله وانت موقن بالاجابة ايضا من الاعتداء في الدعاء ان تدعوا الله بما لا يصلح لك - 00:33:16

ان تسأله منازل الانبياء او ان تعطى خزائن الارض او ان يكشف لك عن الغيب كما قلنا كل هذا من الاعتداء في الدعاء الذي ينبغي ان نحتاط الا نتورط فيه الا نقع في مثله - 00:33:44

ايضا ذكر بعض اهل العلم التنطيط في الدعاء والتغفي به. الذي يدعو يدعو وهو منكسر النفس ومنكسر القلب. لهج بالدعاء الى ربه. اما ان يفعل دعاه بتطريب وتنغيم وتلحين لعلها - 00:34:05

هذا من اسباب رد الدعاء وليس من اسباب قبوله. كانما كان قصده اعجاب الناس بصوته انه يقول اعجبوا من حسن صوتي ونحوه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. نهى الله سبحانه عن كل فساد قل او كثر - 00:34:25

بعد صلاح قل او كثر ولا تشركوا به جل جلاله نهي عن الشرك وسفك الدماء والهرج في الارض وامر بلزوم الشرائع بعد اصلاحها بعد ان اصلاحها الله ببعثة الرسل وانزال الكتب وتقرير الشرائع - 00:34:48

وضوح ملة محمد صلى الله عليه وسلم فالذين يستوردون القوانين الوضعية لحالاتها محل الشريعة الاسلامية يفسدون في الارض بعد اصلاحها. الذين يستوردون سقافات ما انزل الله بها من سلطان يفسدون في الارض بعد اصلاحها - 00:35:09

ما انزل الله بذلك من سلطان ما ينبغي لهم ذلك فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم ايضا افساد البيئة من الافساد في الارض بعد اصلاحها - 00:35:30

فالتناهي عن مظاهر العداون على البيئة بكل مكوناتها ومواجهة كل عداون واقع او متوقع عليها. محافظة على حق الاجيال القادمة في العيش في بيئه نقيه من التلوث بانواعه المختلفة وترشيد التقدم الصناعي والتقني لتلافي المخاطر والکوارث الذي تعم الجنس

البشري بشعوبه كافة ولا تفسدوا في الارض - 00:35:50

بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين ايضا التناهي عن دعوات التحلل الخلقي والتفسخ الاجتماعي بدعوى الحرية الفردية والتعاون على اشاعة القيم الفاضلة وبناء منظومة وطنية للاخلاق - 00:36:18

تتصدى لهجمة الانحلال الاخلاقي وتحيي ما وهن من روابط الرحم ووسائل القربي والتأكيد على حقوق الجيرة والاقربين واغاثة المحتججين من الفقراء والمسنين وان ينابيع الحضارة الاسلامية في في ذلك ينابيع فياضة لا ينبغي ان تحرم البشرية من ورودها - 00:36:43

ولا ان يحال بينها وبين الانتفاع بها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا خوفا من عذابه وطمعا في جنته ورضوانه ورحمته يدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين يظل العبد ما بين الخوف والرجاء يرجو رحمة الله ويختلف عذابه. يرجو رحمة الله - 00:37:11

ويختلف عذابه وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. لقد دخل النبي صلى الله سلم على شاب يجود بانفاسه في لحظاته الاخيرة فقال له كيف تجدر قال ارجو الله واحف ذنبي. فقال ما اجتمعوا في قلب عبد في مثل هذا المقام الا اعطاه الله ما يرجو - 00:37:41

وامنه الله مما يختلف اخوتي واخواتي نكتفي بهذا القدر في هذه المحنة المحاضرة على امل اللقاء بكم في المحاضرة القادمة يوم الاثنين ان شاء الله. وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم - 00:38:09

ورحمته وبركاته - 00:38:31